

الأغاني

ثم جاءنا ومعه بديح غلامه فتغدينا وشرينا فغنى ذكاء غلام أحمد بن يوسف .
(أبهارُ قد هيَّجَتْ لي أوجاعا ...) كامل .
فسأله إسحاق أن يعيده فأعاده مراراً ثم قال له ممن أخذت هذا فقال من معاذ بن الطبيب .
قال والصنعة فيه له .
فقال له إسحاق أحب أن تلقيه على بديح .
ففعل .
فلما صليت العشاء انصرف ذكاء وقعد أبو جعفر يشرب يعني مولاه وعنده قوم وت خلف صغير
فغنانا فقال له إسحاق أنت وإنا يا غلام ماخوري .
وسكر محمد بن إسماعيل في آخر النهار فغنانا - متقارب - .
(دَعُونِي أَغْضُّ إِذَا مَا بَدَتِ ... وَأَمْلِكُ طَرَفِي فَلَا أَنْظُرُ) .
فقال إسحاق لمحمد بن الحسن آجرك إنا في ابن عمك أي قد سكر فأقدم على الغناء بحضرتي .
نسبة هذا الصوت .
صوت - متقارب - .
(هَبُونِي أَغْضُّ إِذَا مَا بَدَتِ ... وَأَمْلِكُ طَرَفِي فَلَا أَنْظُرُ) .
(فكيف احتيالي إذا ما الدموع ... نَطَقْنَ فَبُحْنَ بما أضْمِرُ) .
(أيا مَنْ سروري به شَقْوَةٌ ... وَمَنْ صَفُو عِشِي به أَكْدرُ) .
(أَمِنْ يَخَافُ انتِشارَ الحديثِ ... وَحِطِّي فِي سَدْرِهِ أَوْفَرُ) .
(ولو لم أصدِّقه لَيُقْدِيَا عليك ... نظرتُ لنفسي كما تنظر)